



الحياة المدرسية:

المرجعية وآليات التفعيل

الأستاذة الباحثة بوكرامي رشيدة

دكتوراه في العلوم الشرعية جامعة عبد المالك السعدي بتطوان

وخريجة دار الحديث الحسنية، الرباط

المغرب

الملخص

إن الحياة المدرسية تشكل جوهر عمليات التربية والتكوين يلزم ان تكون أنشطتها المتنوعة مفعمة بالحياة ومنفتحة على كافة أبعاد ومكونات محيطها، حتى يتمكن المجتمع المدرسي من مواكبة مستجدات الحياة ومتطلبات التنمية، وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصية كل متعلم بعيدا عن أي اقضاء أو تهميش.

فالحياة المدرسية توفر المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتوازنة، وتركز على إكساب المتعلمين القيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة وترجمة كل الاختيارات القيمة الى ممارسة ملموسة في حياتهم من خلال تفعيل السلوك المدني واحترام الاختلاف في الرأي واتخاذ القرارات والمبادرات عن اقتناع.

فما هي المرجعية وآليات تفعيل الحياة المدرسية والتي سنختصرها في هذه الورقة البحثية بمحاور كالآتي:

- أولا: تعريف الحياة المدرسية
 - ثانيا: أهمية تفعيل الحياة المدرسية ومقوماتها
 - ثالثا: النصوص المرجعية للحياة المدرسية.
 - رابعا: الاهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية وآليات وطرق تفعيلها
- خاتمة وتوصيات



مقدمة

الحمد لله رب العالمين الهادي الى الحق المبين والصلاة والسلام على النبي الامين سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين وصحابته اجمعين وعلى من اهتدى بهديهم وتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

الحياة المدرسية هي المناخ التربوي والاجتماعي لتنمية وترسيخ قيم الناشئة بصورة متوازنة وترجمتها في ممارسات حياتية خلال السلوك المدني وتعرف بكونها حياة المتعلمين التي يعيشونها في الاوقات والأماكن المدرسية وهذا يعني ان الانشطة المدرسية سواء منها الفصلية أي الواردة في المنهاج او المندمجة التي يساهم في تأطيرها متدخلون مختلفون تمكن المتعلم من لقاء زملائه والتفاعل معهم بمنطق المسؤولية وتقبل الاختلاف فلعل ترسيخ قيم المواطنة خير دليل على قياس مدى تفاعل المتعلمين مع كل احداث هذا المجال بصورة واقعية.

- أولا: تعريف الحياة المدرسية

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مناسبة وتهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس والإدارة ويسهم فيها مختلف الشركاء

- ثانيا: أهمية تفعيل الحياة المدرسية ومقوماتها

الأهمية:

*تثير في المتعلم مواهبه وتخدم ميولاته وتكون شخصيته وتنشطها نشاطا تلقائيا في وسط اجتماعي قائم على التعاون

*تتميز بالحرية والمواطنة وحقوق الانسان والمسؤولية والابداع والعمل في إطار الفريق للخلق والابتكار وتحقيق التنمية الحقيقية الشاملة

*تنمية الكفايات والمهارات والقدرات وبناء المشاريع الشخصية

أدوار الحياة المدرسية ومقوماتها

*جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل

- جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تحرير الطاقات الابداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات

- تنشيط المؤسسة ثقافيا وعلميا ورياضيا وفنيا

- انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي

*انشطة الحياة المدرسية

تشمل الحياة المدرسية جميع الانشطة التي يقوم بها المتعلم داخل او خارج المؤسسة التعليمية وهي صنفان

1 الأنشطة الفصلية وهي أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية وتنجز من طرف المدرس في وضعيات تعليمية تعليمية معتادة داخل الحجرة الدراسية أو خارجها



2. الأنشطة المندمجة وهي أنشطة تتكامل مع الأنشطة الفصلية بفضل مقارنة التدريس بالكفايات وتسعى الى تحقيق اهداف المنهاج وتعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي والجهوي. إضافة إلى ذلك تفتح المجال للتعلم الذاتي والملائم لخصوصيات المتعلمين وتعتبر الأنشطة المندمجة مجالا خصبا للتجديد التربوي

- ثالثا: النصوص المرجعية للحياة المدرسية

* المذكرة الوزارية رقم 88 بتاريخ 10 يوليوز 2003 في موضوع استغلال فضاء المؤسسات التعليمية.

* المذكرة الوزارية رقم 87 بتاريخ 10 يوليوز 2004 في موضوع تفعيل أدوار الحياة المدرسية.

* المذكرة الوزارية رقم 12 بتاريخ 28 فبراير 2004 في موضوع الاعتناء بفضاءات المؤسسات التعليمية.

* دليل الحياة المدرسية سنة 2008م

* المذكرة الوزارية رقم 155 بتاريخ 17 نونبر 2011 في موضوع تفعيل ادوار الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية.

* المذكرة الوزارية رقم 21/084 بتاريخ 30 شتنبر 2021م في شأن ادماج أنشطة الحياة المدرسية في الزمن المدرسي.

رابعا: الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية واليات تفعيلها.

* تمكين المتعلمين من بناء شخصيتهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

* تمكينهم من التعرف على ذواتهم وميولاتهم ومواهبهم واشباع حاجياتهم

* ترسيخ حسن المبادرة والابتكار لديهم

* اعدادهم للمواطنة المسؤولة وذلك بتعريفهم بواجباتهم ومسؤولياتهم

* تنمية سمة القيادة لديهم وذلك بأن يقود المتعلم زملاءه في نواح ويتبعهم في نواح اخرى

* ترسيخ السلوك السوي لديهم والتصدي للسلوكات اللامدنية....

نذكر الان اهم طرق انجاز أنشطة الحياة المدرسية.

* خرجات ورحلات تربوية.

يقوم بها المتعلمون تحت اشراف وتأطير تربوي الى المحيط الخارجي للمؤسسة بمكوناته الثقافية والطبيعية والاقتصادية والمهنية.... لإنجاز بعض الأنشطة المسطرة في المقررات الدراسية او المبرمجة في اطار الأنشطة المندمجة حتى يتمكن المتعلمون من اكتساب مفاهيم جديدة ومهارات استكشافية وقيمة.

* عروض وشهادات.

تبرمج من طرف المدرسة في إطار انشطتها كاستضافة خبراء في مجالات مختلفة ليقدموا للمتعلمين عروضاً وشهادات عن مجالات عملهم إضافة الى ذلك ممكن ان تستثمر فيها وسائل



الاعلام ومشاهدة البرامج الوثائقية الدالة ذات الصلة بمجالات الحياة المهنية للمتعلمين

*مسابقات وألعاب ترفيهية

يغلب عليها طابع التشويق والتنافس البناء وتحفز على التعلم الفردي والجماعي وتجمع بين الفائدة والمتعة ان استعملت استعمالا هادفا بتقنيات التعلم النشط والفعال

اليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية.

هي مجموع البرامج التربوية التي تؤدي الى انجاز الأنشطة وفق مخططات عمل محددة لبلوغ نتائج منتظرة وذلك في إطار مشاريع متكاملة ومنسجمة لتفادي النخبوية والارتجال.

وهناك عدة انواع للمشاريع الممكن انجازها داخل المؤسسة التعليمية مثل مشروع المؤسسة او المشاريع التربوية الخاصة التي قد تنجز في إطار مشروع المؤسسة او باستقلال عنه مثل مشروع القسم او مشروع النادي التربوي ولضمان انسجام مختلف هذه المشاريع وتكاملها يتولى المجلس التربوي للمؤسسة مهام التنسيق والتتبع والتقييم لمختلف الأنشطة التربوية المقترحة في إطار هذه المشاريع.

خاتمة وتوصيات

ختاما يبقى المتعلم هو محور الحياة المدرسية وبالتالي تعتبر اطارا لتنمية شخصيته ومواهبه في علاقة تكاملية بين زملائه وبين مدرسيه وباقي الفاعلين التربويين هذه العلاقة التي يجب أن تتأسس على مبادئ الاحترام والانصاف والموضوعية.

فالحياة المدرسية ورشة مفتوحة للعمل الجماعي معا من اجل مجتمع ديمقراطي ومنصف باكتساب المهارات الحياتية وترسيخ قيم السلوك المدني للمتعلمين. رغم اختلاف ميولاتهم ومواهبهم وابداعاتهم المتنوعة.

